



الْخُطْبَةُ الْأُولَى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ
يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ،
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ
أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾. ﴿يَا أَيُّهَا
النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا
قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ
ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.
عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا
فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفْضَيْتُمْ مِنْ عَرَافَاتٍ فَادْكُرُوا اللَّهَ
عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَادْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ
مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ (١٩٨) ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ



أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَحِيمٌ ﴿١﴾. الحج كله ذكرٌ لله فما شرع الطواف بالبيت
ولا السعي بين الصفا والمروة ولا رمي الجمار ونحو
ذلك إلا لإقامة ذكر الله قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً
وَأَصِيلًا﴾ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ «كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

عِبَادَ اللَّهِ: اليوم هو يَوْمُ التَّرْوِيَةِ للحجاج في مِنَى، وغداً
بإذن الله يَوْمُ عَرَفَةَ وَمِنْ فَضَائِلِ يَوْمِ عَرَفَةَ أَنَّهُ يَوْمٌ
يُبَاهِي اللَّهُ فِيهِ بِأَهْلِ عَرَفَةَ مِنَ الْحَاجِّ أَهْلِ السَّمَاءِ
مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَتَجَلَّى فِيهِ لِأَهْلِ الْمُوقَفِ
فَيَغْفِرُ لَهُمْ، وَيُعْتِقُ خَلْقًا كَثِيرًا مِنَ النَّارِ قَالَ ﷺ: «مَا
مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ
يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُوهُمْ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ فَيَقُولُ
مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَمِنْ فَضَائِلِ يَوْمِ عَرَفَةَ أَنَّهُ
شُرِعَ صِيَامُهُ لِغَيْرِ الْوَاقِفِ بِعَرَفَةَ، وَهُوَ مُكْفَرٌ لِسِنَتَيْنِ
قَالَ ﷺ: «صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ



يُكَفِّرُ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ» رَوَاهُ
مُسْلِمٌ. وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ» رَوَاهُ
مُسْلِمٌ. وَمِنْ فَضَائِلِ يَوْمِ عَرَفَةَ أَنَّهُ يَوْمٌ عِيدٌ لِأَهْلِ
الْمَوْقِفِ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّ يَوْمَ عَرَفَةَ وَيَوْمَ النَّحْرِ وَأَيَّامَ
التَّشْرِيقِ عِيدُنَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَهِيَ أَيَّامٌ أَكَلٍ
وَشُرْبٍ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. وَمِنْ فَضَائِلِ
يَوْمِ عَرَفَةَ أَنْ خَيْرَ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ لِأَهْلِ
الْمَوْقِفِ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ وَخَيْرُ مَا
قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. وَيُشْرَعُ التَّكْبِيرُ
مِنْ فَجْرِ يَوْمِ عَرَفَةَ عَقَبَ كُلِّ صَلَاةٍ إِلَى عَصْرِ آخِرِ أَيَّامِ
التَّشْرِيقِ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّ
النَّبِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى الْمُرْدَلِفَةَ فَصَلَّى بِهَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ
بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَاقَامَتَيْنِ وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا شَيْئًا، ثُمَّ
اضْطَجَعَ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ فَصَلَّى الْفَجْرَ حِينَ تَبَيَّنَ لَهُ
الصُّبْحُ بِأَذَانٍ وَاقَامَةٍ، ثُمَّ رَكِبَ الْقَصُوصَا حَتَّى أَتَى



الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَدَعَا اللَّهَ وَكَبَّرَهُ
وَهَلَّلَهُ وَوَحَّدَهُ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى أَسْفَرَ جَدًّا فَدَفَعَ
قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ... حَتَّى أَتَى بَطْنَ مُحَسِّرٍ فَحَرَكَ
قَلِيلًا، ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوُسْطَى الَّتِي تَخْرُجُ عَلَى
الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى، حَتَّى أَتَى الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ
فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا حَصَى
الْخَذْفِ حَتَّى رَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى
الْمُنْحَرِ «رَوَاهُ مُسْلِمٌ».

عِبَادَ اللَّهِ: من الظواهر السيئة في الخروج من عرفات
إلى الْمُزْدَلِفَةَ التدافع والتزاحم، كذلك الطرق المؤدية
إلى الْمُزْدَلِفَةَ مليئة بالأوراق وقوارير الماء والكراتين
وأعقاب السجائر وقشور الفواكه وكل أنواع
القاذورات، فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ، ومن رحمة الله بكبار
السن والنساء والأطفال والضعفة والمساكين أن
النبي ﷺ رخص لهم الخروج من الْمُزْدَلِفَةَ في الليل إلى
منى لرمي جمرة العقبة. فَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ: نَزَلْنَا الْمُزْدَلِفَةَ، فَاسْتَأْذَنَتِ النَّبِيَّ ﷺ سَوْدَةَ أَنْ



تَدْفَعُ قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ، وَكَانَتْ امْرَأَةً بَطِيئَةً، فَأَذِنَ لَهَا؛ فَدَفَعَتْ قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ، وَأَقَمْنَا حَتَّى أَصْبَحْنَا نَحْنُ، ثُمَّ دَفَعْنَا بِدَفْعِهِ؛ فَلَانَ أَكُونَ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا اسْتَأْذَنْتُ سَوْدَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَفْرُوحٍ بِهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

عِبَادَ اللَّهِ: وفي اليوم العاشر يَوْمِ النَّحْرِ قَالَ تَعَالَى: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾. وَقَالَ ﷺ: «إِنَّ أَعْظَمَ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمُ النَّحْرِ ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. ويكون ذبح الأضحية بعد صلاة العيد قَالَ ﷺ: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيَعِدْ مَكَانَهَا أُخْرَى وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. ووقت الذبح أربعة أيام، يوم النحر وثلاثة أيام التشريق، قَالَ ﷺ: «كُلُّ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ذَبْحٌ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. وَقَالَ ﷺ: «أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامٌ أَكَلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللَّهِ» صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. والسنة أن يشهد



المضحى أضحيته. وأن ينحرها بنفسه إن استطاع، وإن لم يستطع فليوكل من ينحرها عنه ويقول «بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ» وأن يأكل منها شيئاً لفعل النبي ﷺ وتجزئ الشاة الواحدة عنه وعن أهل بيته. عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾. وَقَالَ ﷺ: «الْحَجُّ عَرَفَةٌ، مَنْ جَاءَ لَيْلَةَ جَمْعٍ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ فَقَدْ أَدْرَكَ حَجَّهُ، أَيَّامٌ مِثْلُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، مَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. فيطوف المتعجل أو المتأخر للوداع وهو آخر واجبات الحج قبيل السفر عائداً إلى بلده قَالَ ﷺ: «لَا يَنْفِرَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. ولا يُعفى من طواف الوداع إلا الحائض والنفساء، فإن لم يطف الأفاضة يطوف بنية الإفاضة ويغني عن الوداع وإن لم يسعى سعي الحج لزمه أن يسعى. أَقُولُ قَوْلِي هَذَا...



الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا وَإِمَامِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

عِبَادَ اللَّهِ: وختام العشريوم العيد ويشرع فيه: التَّكْبِيرُ
مِنْ فَجْرِ يَوْمِ عَرَفَةَ عَقَبَ كُلِّ صَلَاةٍ إِلَى عَصْرِ آخِرِ
أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، ويشرع الذهاب إلى مصلى العيد
ماشياً إن تيسر له ذلك، إلا إذا كان هناك عُدْرٌ مِنْ
مَطَرٍ أَوْ غَيْرِهِ فيصلى في المسجد لفعل الرسول ﷺ.

ويستحب حضور الخطبة، والنساء يشهدن العيد مع
المسلمين حتى الحيض والعواتق، ويعتزل الحيض
المصلى فَعَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
أَنَّهُ ﷺ قَالَ «لِتَخْرُجَ الْعَوَاتِقُ ذَوَاتُ الْخُدُورِ أَوْ
الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتُ الْخُدُورِ وَالْحَيْضُ، فَيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ
، وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ، وَيَعْتَزِلُ الْحَيْضُ الْمُصَلَّى» رَوَاهُ
الْبُخَارِيُّ. ويستحب الذهاب إلى مصلى العيد من
طريق والرجوع من طريق آخر فَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ



عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمَ عِيدِ خَالَفَ
الطَّرِيقَ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ. وَيَسْتَحِبُّ التَّهْنِئَةَ بِالْعِيدِ
«تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ» لثبوتها عن الصحاب رضی اللہ
عنہم.

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَمَرَنَا بِأَمْرٍ بَدَأَ فِيهِ بِنَفْسِهِ
فَقَالَ سُبْحَانَهُ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى
إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. وارض اللهم عن
الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، وعن
صحابته أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم
الدين. واحفظ اللهم ولاة أمورنا، وأيد بالحق إمامنا
وولي أمرنا، اللهم وهيئ له البطانة الصالحة التي
تدله على الخير وتعيّنه عليه، واصرف عنه بطانة
السوء يا رب العالمين، واللهم وفق جميع ولاة أمر



المسلمين لما فيه صلاح الإسلام والمسلمين يا ذا
الجلال والإكرام. ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي
الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾.

عِبَادَ اللَّهِ: اذكروا الله يذكركم ، واشكروه على نعمه
يزدكم ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾.